Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

(حِينَ) فيقال تَحِينَ وفي (الآن) فيقال : (تَلَانَ)[1] .

تشخيصها الجنس وبالعكس

1 ـ وَالهَـاءَ شَخِّـصْ وَاحِـداً مِنْ جِنْسِـهِ وَيَنُـوبُ يَـا نَسَـبٍ وَيَقْـتَـصَّـانِ
2 ـ وَالجِنْسُ يَشْمَـلُ مُفـرَدَاتٍ دَفْعَـةً وَجَرَى عَـلَى البَـدَلِ اسْمُـهُ فَثِقَـانِي

يجب أن تفرق بين ثلاثة أشياء الجمع . واسم الجمع ، واسم الجنس .

أولاً : الفرق بين الجمع واسم الجمع أنَّ الجمع له صيغةٌ معروفة يلْزَم أن تغَاير صيغَةَ مفردِهِ كرجُل ورِجال وثَمَر ثمار . وهذه المغايرة قد تكون في التقدِير مثل ذلك الفُلْك فإن الجمع يشبه المفرد في اللفظ ويغايره في التقدير .

وصيغة الجمع معروفة في باب التكسير وأما اسم الجَمْع فليس له صِيَغ لها قَواعد كالجَمْع . والجمع له واحد من لفظه فمفرد ذئاب ذئب ومفرد أُسْد أَسَد . أمَّا اسم الجمع مثل غَنَم وإبِل فلا مفرد له ولكنه يدل عَلَى الجمع . وهناك فرق ثالث وهو أنَّ الجمع عند النسب إليه يُرَدُّ إلَى مفردِهِ واسم الجمع ينسب إليه على صيغته ، فتقول في النسب إلى مدائن : مَدَنِيٌّ ، وفي النَّسَب إلى إبل إبَلِيٌّ بِفَتْح الباء .

ثانياً : الفرق بين اسم الجنس والجمع ، إنَّ الفرق بين اسم الجنس ومفرده زيادة تاء التأنيث في آخرِهِ وذلك كما في نَمْل وشَعْر مفردهما نَمْلَة وشَعْرَة فالتَّاء هي المفرِّقة بين اسم الجنس ومفرده .

واسم الجنس نوعان : نوع له مفرد مثل نملة وشَعْرة وتَمَرَة ونَحْلَة . ونوع لا مفرد له مثل عناصر الكون كما قال المُصَنِّف فيما بعد وهذا النوع يصدق على قليله وكثيره مثل ماء وعسل فنقطة واحدة يقال لها : ماء وعسل وبحر يقال له : ماء .

والنوع الأول وهو ماله مفرد يَغلِب أن يكون شيئاً طَبيعِيّاً وليسَ مَصْنُوعاً مثل شعير وشعيره ونحل ونجله وشعر وشعره كما مثلت ويقل ان يكون شيئاً مصنوعاً أي من صنع الإنسان مثل لَبِن ولَبِنَة وسَفِين وسَفِينَة . فالقاعدة أن الجمع يفرق بينه وبين مفرده بمغايرة الصيغة ، كما قلت . واسم الجنس يفرق بينه وبين مفرده بزيادة تاء التأنيث في آخره وقد تنوب ياء النسب عن التاء في هذه الوظيفة فتكون مفرقة بين اسم الجِنْس ومفرده كما في عَرَب وعَرَبِيٌّ وفَارِس وفارِسِيٌّ ورُوم ورومِيّ .

---

(1) الأزهية ص 262 .